

## دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك (دراسة مقارنة)

خالد محمود الزيود<sup>(١)</sup>\*

مريم أحمد أبو عليم<sup>(٢)</sup>

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/٨/٨م

تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/١٠/٢١م

### ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بناء استبانة تكونت من (٣٠) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي: العلاقة بين الرياضة والسياسة (١١) فقرة، وتوظيف الرياضة في السياسة الداخلية للدولة (١١) فقرة، والرياضة للتصريف السياسي (٨) فقرات، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (١٦٧) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة لدور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة وعلى جميع مجالات الدراسة، كما أظهرت وجود فروق إحصائية في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية تعزى إلى متغير التخصص، ولصالح تخصص التربية الرياضية. أوصت الدراسة بضرورة العمل على استثمار الرياضة والرياضيين والمؤسسات الرياضية المختلفة لزيادة دورها في خدمة السياسة الداخلية للدولة.

**الكلمات المفتاحية:** الرياضة، السياسة الداخلية، الدولة، الدراسات العليا.

### Abstract

This study aimed at identifying the role of sport in internal political services as perceived by postgraduate students at Yarmouk University. Descriptive analytical approach was used for the purposes of this study. A questionnaire that consisted of 30 items was distributed among the following three domains: a relation between sport and politics (11 items), applying sport in internal political affairs (11 items), and sport for political decisions (8 items) was given to 167 (n=167) male and female postgraduate students at Yarmouk University. The participants were selected using a comprehensive inventory method. According to the study

(١) (٢) كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

\* .alzyoud\_kaled@yahoo.gr

results the role of sport in internal political services is considered to be high. Moreover, significant differences exist regarding the role of sport in internal political services according to the study field in the favor of physical education. This study recommended investing sport, athletes, and sports organizations for internal political services of the country.

**Keywords:** sport, internal politics, country, postgraduate studies

### المقدمة:

تمثل الرياضة أحد أهم الأنشطة والوسائل التي تسهم في تنمية وتقدم الأمم والشعوب، فهي تؤدي إلى إكساب الفرد الممارس لها كماً هائلاً من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة التي تنمي مختلف جوانب حياته، بالإضافة إلى إسهامها في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، والتكيف مع متطلبات وحاجات المجتمع، ونظمه ومعاييرها الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. ولهذا، تسعى الدول دائماً لتتميتها وتعزيزها ودعمها؛ لما لها من انعكاسات إيجابية على الفرد والمجتمع، فمن خلالها يمكن تحقيق النفاهم، وإزالة الفوارق، وتقريب وجهات النظر، ونشر الأمل في إقامة سلام دائم بين الدول، وتحقيق علاقات اجتماعية على مستوى الأفراد والشعوب والدول.

وارتبطت الرياضة بمختلف أنشطتها بسياسات الدول الداخلية والخارجية، وبالعلاقاتها مع باقي المجتمعات والأمم منذ القدم، واهتمت الدول والحكومات بالرياضة على اعتبار أن الحروب كانت بحاجة إلى قوة جسدية ومهارات مختلفة تحتاج إلى الصقل والتمرين. ولهذا، كانت الجماعات المختلفة تهتم بتنمية القوة البدنية لدى أفرادها، وبالتالي كانت تنظم المنافسات بين الأفراد والفرق لتنمية قدرات أفرادها، وتحفيز الأفراد لزيادة قوتهم البدنية والجسمانية، وذلك للوصول إلى مجتمع قوي بدنياً قادر على خوض الحروب والمعارك، وتحقيق الانتصارات (قاسم، ٢٠١٣؛ Kamberidou & Al Zyoud, 2010؛ Adnan et al, 2018).

ولهذا تم استخدام الرياضة منذ نشأة الحضارات القديمة كوسيلة لإظهار القوة وحماية الأسرة وكيانها، وكانت ضخامة الجسم وقوته هي معيار تمثيل المناصب العليا في الجيش والدولة (النقي، ٢٠١٠؛ بوزيد ومحمد، ٢٠١٢؛ Thibaul, 2009)، وفي المجتمعات المعاصرة أشار كاستيلس (Castells, 2011) أن الأنشطة والأحداث الرياضية تغلغت في معظم جوانب الحياة الاجتماعية، وأصبحت إحدى أهم المظاهر التي تعكس قدرات وتوجهات الدول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويضيف ارنود و ريردن (Arnaud & Riordan, 2013) بأن الأحداث السياسة الداخلية والخارجية، والظروف الاقتصادية والثقافية، والتغيرات

الاجتماعية من أسباب اهتمام الدول والحكومات بتوظيف الرياضة واستثمارها، وكما نلاحظ السياسة البريطانية منذ السبعينيات الذي تمثل بالدعم والاهتمام الرياضي باعتبارها من حقوق وخدمة المجتمع.

ويتفق كل من السماني (٢٠١٤) و (Walker & Parent, 2010؛ Riordan, 2002) أن الرياضة أصبحت أداة سياسية هامة تستند إليها الدول والحكومات في علاقاتها وسياساتها الخارجية، وكذلك في سياساتها الداخلية عن طريق الأثر السياسي والاجتماعي الذي تحدثه الرياضة في الشعوب، وكذلك هي من الوسائل القليلة التي تربط الشعوب المنتمين لثقافات وأديان مختلفة، حيث أصبحت تقرب وجهات النظر والأيدولوجيات المختلفة للدول والشعوب، كذلك تشكل الرياضة انعكاساً للقيم والنظم الاجتماعية القائمة، فهي لديها القدرة على إيصال الرسالة التي تحملها دولة معينة إلى كل أنحاء العالم، وأيضا تشكل أداة سياسية لتحقيق أهداف وأغراض سياسية واقتصادية متعددة داخل الدولة.

ولهذا يمكن التنويه لما جاء به النقي (٢٠١٠) وجمال وآخرون (٢٠١١) بأن هناك ارتباط وتداخل الرياضة وبرامجها في العصر الحديث مع المجالات السياسية والاقتصادية، فالتطورات الاقتصادية والتي تمثلت بعملية الاحتراف والتسويق الرياضي، وما صاحب ذلك من انعكاس على الرياضيين والمؤسسات الرياضية من إنشاء الملاعب والمنشآت الرياضية، وانتشار واسع لقنوات إعلامية متخصصة بالرياضة، ساهمت في تعزيز الدخل القومي للدولة، وتحريك العجلة الاقتصادية لها، من خلال تطبيق نظام الاحتراف الرياضي، والتسويق والاستثمار الرياضي، والدعاية والإعلان، وتنشيط السياحة الرياضية وغيرها من العوامل الاقتصادية، التي انعكست إيجاباً على سياسة الدولة وطريقة رعايتها للرياضة وخلق فرص عمل، والحد من البطالة وتحسين الظروف المعيشية للأفراد، لتشكل هذه الظروف وسيلة سياسية تستثمرها الدولة للترويج لمكانتها السياسية والاقتصادية، ولبناء وتنمية المجتمع وتوفير السعادة لأفراده، وبالتالي تتمكن الدولة من القدرة على اتخاذ قرارات سياسية على الصعيدين المحلي والدولي.

والعلاقة بين السياسة والرياضة تعد علاقة تبادلية، لا يمكن الفصل بينهما سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي لدولة ما، فعلى المستوى الداخلي، كما تشير جناحي (٢٠١٤) نجد توازناً في قوة العلاقة بين الرياضة والسياسة؛ أي أن للرياضة تأثيراً وقوة على السياسة الداخلية للدول، وفي الوقت نفسه هنالك تأثيراً وقوة للسياسة والساسة في دفع الرياضة إلى الأمام، من خلال تقديم دعم وتسهيلات للقيام بمشاريع رياضية.

بينما على المستوى الخارجي (الدولي) كما يتفق الرضي (١٩٨٩) والشبيب وسميرة (٢٠١٥) أن بعض الدول تستخدم الرياضة وسيلة لتحقيق أهدافها السياسية، مثال ذلك تهديد الوفود العربية المشاركة

في الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين (سبتمبر ١٩٨٨) بالانسحاب من البطولة عندما أشار المذيع الداخلي للدورة للوفد الإسرائيلي وقال بأن "القدس هي عاصمة الدولة الإسرائيلية"؛ مما دفع الدول العربية للاحتجاج والتهديد بالانسحاب ما لم يعتذر المذيع. أما الوجه الايجابي للرياضة فنجد في تقرب العلاقات بين الكوريتين، عندما تم مشاركة الكوريتين بفريق رياضي واحد في الألعاب الشتوية ٢٠١٨ في غانغ غونغ في كوريا الجنوبية (جريدة النهار، ٢٠١٨).

ويؤكد كل من جنابجي (٢٠١٤) وزيدان (٢٠١٠) و (Green؛ Houlihan, 2005؛ Riordan, 2002) و (Green & Houlihan, 2006)، أن المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالجيش والمؤسسات التعليمية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الولاء والانتماء والانسجام واندماج أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، فالرياضة وأنشطتها تعزز من المحافظة على النسيج الاجتماعي، لما تشكله كأداة ربط اجتماعي من خلال خلقها لأهداف مشتركة يلتقي حولها عدد هائل من الأفراد، مما ينمي روح الولاء المجتمعي، فالنوادي الرياضية، والفرق المدرسية، والجامعية، والشعبية، تعمل على ربط الأفراد، مما يعزز من الولاء للمدرسة والجامعة والمدينة والدولة، ويرسخ القيم الاجتماعية ويدعم الوحدة الوطنية.

والمؤسسة الرياضية ترتبط بالمؤسسة السياسية، فكلاهما يعمل على ترسيخ وتعزيز القيم السياسية، والفرق بينهما يكمن في إمكانية المؤسسة السياسية على فرض القيم الاجتماعية في المجتمع، بينما تظهر قدرة المؤسسة الرياضية على بث وإبراز المثاليات الاجتماعية والدعوة لتعزيز القيم الاجتماعية؛ ومن الأمثلة على ذلك، ما تؤديه البرامج الرياضية في المدارس الأمريكية دوراً في تثقيف وتوجيه النشء لينصهروا في حياة المجتمع الأمريكية عبر التعليم العلني للتوجهات الاجتماعية المناسبة لقيم ومعايير المجتمع، وأنماط السلوك الاجتماعي، مما يخدم التوجهات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع (Bachrach, 2000).

ويشير التقرير النهائي للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان (٢٠١٥) الفقرة (٣٧) بشأن إمكانيات استخدام الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي للنهوض بحقوق الإنسان للجميع، بأنه يمكن للرياضة أن تسهم في التغلب على النزاعات والأزمات الإنسانية، حيث إن أحد أكبر التحديات التي تواجهها دولة تعيش أزمات داخلية، تتمثل في مباشرة حوار أو توقيع اتفاق مصالحة مع أطراف الأزمة، ولأن الرياضة تشجع على السلام والتقارب؛ فإنها يمكن أن تسهم في الحد من مستويات العنف، كونها تتجاوز الحدود والديانات والأفكار؛ ولا تحتاج إلى لغة.

ويؤكد العديد من الباحثون مثل: (Aly, 2014؛ Taks, 2013؛ السمان، ٢٠١٤؛ والشبيب وسميرة، ٢٠١٥م)، أن من أبرز وظائف الرياضة تكمن في التصريف السياسي، الذي يعد أهم الوظائف التي

تضطلع بها الرياضة في النظم التسلطية، ففي ظل غياب وسائل للتعبير الشعبي والجماهيري، تفسح المنافسات الرياضية المجال أمامهم للتعبير والتنفيس عن مشاعرهم العاطفية (أم بالفرح أو بالغضب)، وميولها نحو التحزب والانحياز لفئة أو فريق معين، ومن ثم يصبح التحيز الرياضي أداة لتصريف المشاعر دون أن يهدد ذلك الطبيعة الجوهرية للنظام السياسي، ويعد الهدف من ذلك هو إلهاء (تغيب) الجماهير عن فشل نظام الحكم في حل أو مواجهة مشاكله الهائلة، كما أن دفع الجماهير نحو الاهتمام الشديد بالرياضة مثل (كرة القدم)، يؤدي إلى تبدي مشاعر الغضب الشعبية السياسة والاجتماعية، فيحولها إلى صراع غير سياسي بين الفرق المتنافسة هي وجماهيرها.

### مشكلة الدراسة.

تعد الرياضة والمشاركة في أنشطتها ومنافساتها المختلفة إحدى عناصر ومقومات الأمم، وتعد من أهم الظواهر الاجتماعية التي تهتم بها الدول والحكومات، لدورها في تعزيز القيم الاجتماعية بين الأفراد، واستثمار أوقات فراغ لدى الشباب، وصقل شخصيتهم، وموابعهم الرياضية، وتعزيز الروابط بينهم بالشكل الذي يغرس في نفوسهم الانتماء والولاء الوطني، فالرياضة وأنشطتها المختلفة، لم تعد مجرد تمارين بدنية تهدف إلى التنمية الجسدية والعقلية والنفسية فقط، بل ينظر إليها على أنها وسيلة وأداة اجتماعية وسياسية تستخدم لتحقيق وظائف وأغراض اجتماعية وسياسية متعددة.

ويحكم عمل الباحثين في المجال الرياضي (أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية الرياضية) واهتماماتهم ومتابعاتهم لمعظم المنافسات الرياضية المحلية أو الدولية، لاحظا عملية تسييس للرياضة من خلال الاهتمام المتزايد بالرياضة والرياضيين وبالمؤسسات الرياضية كالأندية الرياضية من الحكومات ورجال السياسة، وكذلك حضور ورعاية شخصيات سياسية بارزة للمنافسات والأحداث الرياضية، فالأندية والاتحادات الرياضية عادة من يتبوأ قيادتها الساسة، أو أبناء الطبقة السياسية، أو رجال الأعمال الباحثين عن مكاسب سياسية، وقد يكون هذا الاهتمام هدفاً لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، أو شخصية، وهتاف الجماهير الرياضية قبل أو خلال أو عقب المنافسات الرياضية ما هو إلا للتعبير عن حالة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية معينة، بالإضافة إلى ذلك قد يعود لأدراك رجال السياسة أهمية الرياضة ودورها في غرس الروح الوطنية وقيم الولاء والانتماء للنظام السياسي، الأمر الذي قد يسهم في المحافظة على مصالحهم ومواقعهم السياسية، نتيجة آها (تغيب) الجماهير الرياضية بقضايا رياضية تؤدي إلى انخفاض حده الغضب الشعبي تجاه مشكلة أو قضية معينة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة للكشف عن دور الرياضة في خدمة السياسة

الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

### أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في محاولة للكشف عن دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وإلى طبيعة العلاقة بين الرياضة والسياسة، وإلى درجة توظيف الرياضة في السياسة الداخلية، وكذلك لدور الرياضة كأداة في التصريف السياسي والضبط الاجتماعي، ويمكن تخيص أهمية الدراسة بما يلي:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في المملكة الأردنية الهاشمية (في حدود اطلاع الباحثين) التي تتناول الرياضة والسياسة الداخلية للدولة.
- من خلال هذه الدراسة يمكن تنوير وحث القائمين والمسؤولين على رعاية الشباب بضرورة الاستثمار الأمثل للرياضة لتعزيز الولاء والانتماء للوطن وللنسيج الوطني، وكذلك للنظام السياسي.
- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تعزيز وتفعيل الأدوار الإيجابية المختلفة للرياضة، والحد من أثارها وأدوارها السياسية السلبية، نتيجة الإحداث والحالات التي قد يكون للرياضة دور في التغيرات السياسية.
- يمكن رفد وإثراء المكتبات العربية والأردنية بدراسات تتواكب مع الاتجاهات الحديثة في توظيف واستخدام الرياضة لخدمة أغراض وأهداف سياسية داخلية، وتعزيز توجهات الدول والحكومات لدعم الرياضة مادياً ومعنوياً للاستفادة من الرياضة في تعزيز القيم الاجتماعية المشتركة، التي تعد وسيلة اجتماعية ذات مردود إيجابي على تماسك المجتمع، وبالتالي حماية وحدة الدولة ونظامها السياسي.

### أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة التعرف إلى الأهداف الآتية:

- ١- دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.
- ٢- الفروق الإحصائية لدور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تبعاً لمتغير التخصص (التربية الرياضية، العلوم السياسية).

## تساؤلات الدراسة.

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لدور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تبعاً لمتغير التخصص (التربية الرياضية، والعلوم السياسية)؟

## مجالات الدراسة.

المجال البشري: طلبة الدراسات العليا في تخصصي التربية الرياضية والعلوم السياسية في جامعة اليرموك.

المجال الزمني: الفترة الواقعة بين ٢٠١٨/٥/٣م إلى ٢٠١٨/٦/١٣م.

المجال المكاني: جامعة اليرموك.

## مصطلحات الدراسة.

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

**السياسة الداخلية:** يمكن تعريف السياسة الداخلية للدولة بأنها: "إدارة شؤون المجتمع إدارة حصيفة" (جمال وآخرون، ٢٠١١م: ٢٣٥). ويعرف الباحثان السياسة الداخلية إجرائياً: بالطرق والوسائل التي تستخدمها الدولة للتأثير في آراء وتوجهات المجتمع من خلال استغلال المنافسات الرياضية وجمع الرياضيين والجمهور الرياضية بطرق رسمية أو غير رسمية بهدف إحداث تغييرات وتوجهات سياسية واجتماعية مثل: تعزيز الولاء والانتماء.

**الرياضة:** ترها الشديدة (٢٠١٢م، ٢٣) بأنها: "أحد معايير التقدم والتنمية لأي أمة، التي تستهدف استراتيجية الشباب وتعمل على توفير فرص النمو المتكامل، والنهوض بالمستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي للشباب، من خلال الاهتمام بالأنشطة المختلفة وتنظيم استثمار أوقات الفراغ بما فيه خدمة الفرد".

**التصريف السياسي:** تعرف بأنها "إفساح المجال للجمهور بالتعبير والتفيس عن الاحاسيس والمشاعر السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية الكامنة والمكبوتة لديهم، من خلال متابعة وممارسة الرياضة

والتشجيع والهتاف، بغية تحقيق ضبط للسلوك الاجتماعي، وتوجيه نحو الاهتمام بقضايا غير سياسية" (تعريف إجرائي).

### الدراسات المشابهة.

أجرى الرواحي (٢٠١٥م) دراسة هدفت التعرف إلى دور الأندية الرياضية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العُماني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي من خلال تطبيق استبانة زيدان (٢٠١٠م) المعدلة على (٥٢٣) شاب من الشباب المرتادين للأندية والمراكز الرياضية في سلطنة عمان، حيث تكونت من (٤٩) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات، وهي: (قيم الانتماء والولاء للمجتمع، قيم المشاركة الاجتماعية، قيم المحافظة على البيئة) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأندية الرياضية يتجلى في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدى الشباب بنسبة كبيرة ومؤثرة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وتلعب الأندية الرياضية دوراً مؤسستياً حالها حال المؤسسات المجتمعية الأخرى، في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، مثل احترام الآخرين والالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة واحترام التعليمات والقواعد النظامية داخل النادي، وكشفت الدراسة كذلك أن الأندية الرياضية بحاجة إلى إثراء دور المحاضرات والندوات الاجتماعية واللقاءات التي تتناول أسلوب حل المشكلات والمشاركة الاجتماعية، ومشاكل قلة الوعي البيئي وطرق حلها.

وتطرق دراسة أمال وعبدالوهاب (٢٠١٤م) التعرف إلى الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرياضي في تعزيز العلاقات الدولية بتحليل نموذج السودان مصر الجزائر خلال أحداث تصفيات كأس إفريقيا ام درمان (24 نوفمبر ٢٠٠٩) من وجهة نظر عينة مختارة للدراسة، وإلى الالتزام بالمهنية في نقل أخبار الرياضة الدولية دون إقحام الرأي في القضايا الجدلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المقصودة من الإعلاميين الرياضيين والمتخصصين الأكاديميين والفنيين، وبلغ عددها (٥٠) فرداً، وجاءت أهم النتائج وجود حدة في اللغة الموجه للإعلام الرياضي قبل وبعد وإثناء مباراة مصر والجزائر ام درمان؛ أدت إلى التأثير السلبي في العلاقات بين مصر والسودان ومصر والجزائر والعلاقات الإيجابية بين السودان والجزائر، وكشفت الدراسة أيضاً أن للإعلام الرياضي أثراً سلبياً وآخر إيجابياً في تعزيز العلاقات الدولية. كما أنه لا يوجد اهتمام بلغة سليمة تخدم السلام مما يجعله بعيد عن خدمة العلاقات الدولية.

وتناولت دراسة السمان (٢٠١٤) دور الرياضة في نشر ثقافة السلام والسلام الاجتماعي عبر الرياضة والإذاعة الرياضية ومدى انتشارهما وتأثيرهما في بناء ونشر ثقافة السلام، وقد اتبعت الدراسة



المنهج التاريخي والوصفي، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن الرياضة تعد أداة قوية لتوطيد الروابط والشبكات الاجتماعية ولتعزيز المثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة عبر تعزيزها بالبرامج الإذاعية في الإعلام الرياضي.

وهدفت دراسة الشديدة (٢٠١٢) التعرف إلى دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول الأجنبية من وجهة نظر الدبلوماسيين الأردنيين، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) دبلوماسياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى وجود دور للرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية في كل من المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدولة التي يعمل بها).

وفي دراسة سليم وسليم (٢٠١٠) التي هدفت التعرف إلى علاقة الألعاب الرياضية بالعلاقات الدولية، والأبعاد المختلفة بين الألعاب الرياضية والعلاقات الدولية، ومدى توظيف الدول للألعاب الرياضية لتحقيق أهداف سياستها الداخلية والخارجية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (١٢٠) من الجماهير والرياضيين كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن للألعاب الرياضية أبعاداً سياسية متعلقة بطبيعتها لأن تتضمن عناصر مرتبطة بمشاعر الكبرياء الوطني، مثل (التنافس، الفوز، الخسارة)، حيث تصبح قدرة الفريق الرياضي بمثابة فوز للدولة ذاتها، لهيمنة الدول على النظام الرياضي العالمي والدولي، وانعكاسات للطبيعة الاحتكارية للنظام السياسي الدولي، وأن الألعاب الرياضية تعد أداة للدعاية السياسية الدولية، والألعاب الرياضية أداة لاكتساب الشرعية الدولية.

وأجرى مورفي (Murphy, 2010) دراسة هدفت لتحليل دور الرياضة في العلاقات الأمريكية الصينية من خلال لعبة كرة الطاولة (bing boing)، وإبراز دور الرياضة في نجاح العلاقات الأمريكية والصينية، والتغلب على العقبات بينهما، وهناك ارتباط وثيق بين الرياضة والتقدم الوطني حيث كان لها دور مهم في التنمية الاجتماعية في كل من البلدين، واستعادة الصين عظمتها الوطنية وشعبيتها السياسية، فقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي معتمداً على الحقبة الزمنية الممتدة من ١٩٧١م-٢٠٠٨. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرياضة كانت المفتاح المساهم في تطوير القومية الصينية، وأدت إلى تحول جذري في الهيكل الجيوسياسي في تلك الحقبة.

وفي دراسة سبنسر (Spencer, 2007) التي هدفت التعرف إلى دور الرياضة كأداة سلمية للعلاقات الدولية، التي استخدمتها وزارة الخارجية الأمريكية، وذلك لتعزيز العلاقات مع جميع أنحاء العالم، وكذلك التعرف على دورها في مواجهة الحكومات المعارضة على المدى البعيد للعلاقات الدبلوماسية الرسمية، فقد تم استخدام المنهج التاريخي معتمداً على الدراسات التاريخية السياسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التطبيق السياسي في مجال الرياضة ظهر من خلال الألعاب الأولمبية، وهذه الألعاب ستبقى الألعاب الرئيسية في المستقبل كأداة سلمية للعلاقات.

في حين تناولت دراسة نيابات (٢٠٠٥م) التعرف إلى العلاقة التي تربط السياسة بالرياضة والتأثير المتبادل بينهما، وتأثيرها في العلاقات الدولية من خلال التاريخ الرياضي لكأس العالم والألعاب الأولمبية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي معتمداً على الدراسات التاريخية والأدبية السياسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه من الصعب الفصل بين السياسة والرياضة، وأن هناك ارتباطاً وثيقاً وعلاقة تاريخية بينهما، وظهر الوجه الإيجابي للرياضة في المحافل الدولية.

## الطريقة والإجراءات.

### منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة الحالية.

### مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في تخصصي التربية الرياضية والعلوم السياسية في جامعة اليرموك البالغ عددهم (١٧٤) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

### عينة الدراسة.

بلغت عينة الدراسة (١٦٧) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في تخصصي التربية الرياضية والعلوم السياسية في جامعة اليرموك، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، حيث قام الباحثان بتوزيع (١٧٤) استبانة على الطلبة، استردت منها (١٦٧) استبانة، وبعد مراجعة البيانات تبين أن هناك (٧) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبهذا فقد بلغت عينة الدراسة (١٦٧) طالباً وطالبة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن = ١٦٧)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	تخصص التربية الرياضية	١٠٢	٦١.٠٨
	تخصص علوم السياسية	٦٥	٣٨.٩٢
	المجموع	١٦٧	١٠٠.٠

أداة الدراسة.

استخدم الباحثان الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

بناء أداة الدراسة.

قام الباحثان ببناء أداة الدراسة وتطوير فقراتها من خلال الخطوات الآتية:

- (١) مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمتعلقة بدور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة، مثل دراسة كل من (السماني، ٢٠١٤م؛ والشبيب وسميرة، ٢٠١٥م؛ النقي، ٢٠١٠م؛ جناحي، ٢٠١٤م؛ Murphy, 2010)، وتم تحديد مجالات وفقرات الاستبانة بصورتها الأولية حيث بلغت (٣٧) فقرة، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء (ملحق ١) في مجال علم الاجتماع الرياضي والعلوم السياسية والتربية الرياضية، وذلك من أجل التأكد من مناسبة الفقرات لكل مجال وصياغة الفقرات وحذف أو تعديل أو إضافة بعض الفقرات وفق ما يرونه مناسباً.
- (٢) تم إجراء التعديلات الأولية كما رآها المحكمون حيث تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات، واعتمد الباحثان ما نسبته (٨٠%) فأكثر من إجماع المحكمين لقبول الفقرة أو رفضها، ثم إعادة صياغة الاستبانة بصورتها النهائية، وقد تكونت من (٣٠) فقرة، موزعة إلى ثلاثة مجالات، هي: العلاقة بين الرياضة والسياسة (١١) فقرة، توظيف الرياضة في السياسة الداخلية للدولة (١١) فقرة، والرياضة في التصريف السياسي (٨) فقرات.

درجات المقياس.

اعتمدت الدراسة سلم ليكرت للتدرج الخماسي للتعرف إلى دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية

للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة أتفق بشدة (٥) درجات، والإجابة أتفق (٤) درجات، والإجابة محايد (٣) درجات، والإجابة لا أتفق (٢)، ودرجتان، والإجابة لا أتفق بشدة (١) درجة واحدة، علماً بأنه تم عكس هذه التدرج لل فقرات السلبية.

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها؛ تم تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات، هي: (مرتفع، متوسط، منخفض) وفق المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$= \frac{3}{(1-5)} = \frac{3}{4} = 0.75$$

درجة موافقة منخفضة من ١- أقل من ٢.٣٣.

درجة موافقة متوسطة من ٢.٣٤- أقل من ٣.٦٧.

درجة موافقة مرتفعة من ٣.٦٨-٥.

### ثبات أداة الدراسة.

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل، جدول (٢) يوضح معاملات الثبات للمجالات والأداة ككل.

#### الجدول (٢)

معاملات ثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بعد من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
العلاقة بين الرياضة والسياسية	١١	٠.٩٣
توظيف الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة	١١	٠.٩٦
الرياضة للتصريف السياسي	٨	٠.٩٢
الأداة ككل	٣٠	٠.٩٨

يظهر من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠.٩٢-٠.٩٦)، كما بلغ معامل (كرونباخ ألفا) للأداة ككل (٠.٩٨) وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق؛

إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠.٦٠).

### عرض النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف التعرف إلى دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وسيتم ذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج ومناقشتها:

**النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: مادور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟**

**المجال الأول: العلاقة بين الرياضة والسياسة.**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الأول من أداة الدراسة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الأول من أداة الدراسة المتعلقة بدرجة العلاقة بين الرياضة والسياسة مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٩	تستغل الحكومات المنشآت الرياضية لإطلاق أسماء شخصية ورموز سياسية بارزة.	٤.٢٣	١.١٤٥	مرتفعة
٢	٨	العنف المرافق للمنافسات الرياضية قد يخلق أزمة سياسية واجتماعية عامة تنل على الأحوال المتدهورة للمجتمع.	٤.١٧	١.١٠	مرتفعة
٣	١١	تلعب الرياضة دوراً بارزاً في التكامل مع باقي المجالات الأخرى.	٤.١٠	١.١٠	مرتفعة
٤	٦	تساعد المنافسات الرياضية العالمية على تقريب وجهات النظر وحل الخلافات السياسية بين الدول المتصارعة أو التي في حالة حرب.	٤.٠٥	١.٠٦	مرتفعة
٥	٢	تتنافس الحكومات والدول لتنظيم بطولات ومسابقات رياضية بهدف تحقيق مكاسب سياسية.	٤.٠١	١.٠٤	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٦	١	الانجازات الرياضية الدولية للمنتخبات تعمل على قوة وتماسك النظام السياسي للدولة.	٣.٩٦	١.٠٤	مرتفعة
٧	٤	تستخدم الدول المقاطعة الرياضية كوسيلة للضغط وفرض سياستها على الدول الأخرى.	٣.٩٢	١.٠١	مرتفعة
٨	٧	تعد الألعاب الاولمبية أضخم ميدانا للتفاعل السياسي ولإثبات وجود الدولة وقوة سياستها.	٣.٨٧	٠.٩٦	مرتفعة
٩	٣	تستثمر الدولة المنافسات الرياضية لخدمة أهدافها الخارجية وتعزيز علاقتها السياسية والاقتصادية الخارجية.	٣.١٩	١.٤١	متوسطة
١٠	١٠	الرياضة تعد ميداناً فسيحاً للممارسات السياسية وللحصول على الشعبية الشخصية للقائد السياسي.	٣.٠٥	٠.٩٦	متوسطة
١١	٥	تستغل الدول الرياضة وأنشطتها كوسيلة للضغط على سياسات الدول الأخرى بشأن سياسي معين.	٢.٨٠	١.٥٩	متوسطة
		مجال "العلاقة بين الرياضة والسياسة" ككل	٣.٧٦	٠.٨٩	مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "العلاقة بين الرياضة والسياسة" قد تراوحت ما بين (٢.٨٠-٤.٢٣)، كان أعلاها للفقرة (٩) "تستغل الحكومات المنشآت الرياضية لإطلاق أسماء شخصية ورموز سياسية بارزة" بدرجة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٥) "تستغل الدول الرياضة وأنشطتها كوسيلة للضغط على سياسات الدول الأخرى بشأن سياسي معين" بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٧٦) بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على وجود درجة مرتفعة من العلاقة بين الرياضة والسياسة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي تؤديه الرياضة على المستوى الداخلي، فنتيجة لتمتع الرياضة وأنشطتها بشعبية منقطعة النظر بين أفراد المجتمع، فقد استطاعت من خلال أنشطتها وبطولاتها المختلفة استقطاب وجذب أعداد هائلة من الجماهير، لتشكل الرياضة مجالاً خصياً لنشر وبت الثقافة الوطنية والسياسية بين الجماهير الرياضية، فإطلاق أسماء شخصيات سياسية بارزة على المنشآت الرياضية، قد يعد إحدى السبل لتنمية النضج السياسي والوطني لدى الجماهير، الأمر الذي من شأنه أن يعزز في نفوس الجماهير قيم اجتماعية ووطنية مثل التماسك والانسجام الوطني، والولاء

والانتماء للوطن، بالإضافة إلى أن الرياضة وممارستها تعمل على صقل شخصية الفرد، وتكسبه خصائص سلوكية حميدة ومقبولة اجتماعياً كالشجاعة والانضباط واحترام القانون ونبذ العنف، الأمر الذي يؤدي إلى خلق المواطن الصالح في المجتمع، وبالتالي تعزيز الولاء السياسي للنظام، بالإضافة إلى أن طبيعة العلاقة بين الرياضة والسياسة والتي تتجلى بوضوح من خلال استثمار الدولة للرياضة والرياضيين لتحقيق مكاسب سياسية داخلية معينة، كالحد من العنف والشغب الرياضي، من خلال إقامة مباريات ودية بين الفرق الرياضية، واستخدام الرياضيين البارزين للترويج لقضية سياسة أو اقتصادية أو بيئية معينة.

وانتقلت نتائج دراسة الرواحي (٢٠١٥م) مع ما جاءت به نتائج هذه الدراسة، حيث أظهرت أن الأندية الرياضية وانشطتها المختلفة تؤدي دوراً مؤسستياً مهماً حالها حال المؤسسات المجتمعية الأخرى في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، مثل احترام الآخرين والالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة واحترام التعليمات والقواعد النظامية داخل النادي، وكذلك انتقلت مع نتائج دراسة مورفي (Murphy, 2010) التي اشارت إلى أن الرياضة كانت المفتاح المساهم في تطوير القومية الصينية، وأدت إلى تحول جذري في الهيكل الجيوسياسي في تلك الحقبة، وكذلك انتقلت مع نتائج دراسة ذيابات (٢٠٠٥) التي توصلت إلى أنه من الصعب الفصل بين السياسة والرياضة لما لهما من ارتباطاً وثيقاً وعلاقة تاريخية بينهما لما للرياضة من دوراً إيجابياً في المحافل الدولية والمحلية. ونجد كذلك أن دراسة سليم وسليم (٢٠١٠) تتفق مع ما خلصت إليه هذه الدراسة حيث أظهرت أن للألعاب الرياضية أبعاداً سياسية متعلقة بطبيعتها؛ لأنها تتضمن عناصر مرتبطة بمشاعر الكبرياء الوطني مثل (التنافس، الفوز، الخسارة).

#### المجال الثاني: توظيف الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الثاني من مجالات أداة الدراسة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن فقرات مجال "توظيف الرياضة في خدمة السياسة الداخلية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٨	تعمل المؤسسات الرياضية في الدولة إلى تنمية القيم المنظمة لسلوك الفرد.	٤.٢٥	١.١٥	مرتفعة
٢	١	توظيف الرياضة يعد أحد أدوات الدولة السياسية، لتغيير الفكر السياسي والاجتماعي للأفراد بحسب رغبة الدولة.	٤.١١	١.٠٨	مرتفعة
٣	٩	تسهم الرياضة من بناء الشخصية وإكسابه سلوكيات مرغوبة.	٤.٠١	١.٠٩	مرتفعة
٤	١١	هناك علاقة متبادلة نظام الحكم السياسي وقوة تأثير الرياضة على سياسة الدولة الداخلية.	٣.٩٩	١.٠٣	مرتفعة
٥	٦	تؤدي الرياضة دوراً هاماً في إبراز الهوية الوطنية وبث الروح الوطنية بين الجماهير.	٣.٩٧	١.٠٥	مرتفعة
٦	٢	استغلال الرياضة يسهم في الحد من الأزمات السياسية الكبرى التي تهدد الدولة.	٣.٩٦	١.٠٢	مرتفعة
٧	٥	يعد التنافس في الرياضة وسيلة لإيقاظ الوعي والفخر الوطني.	٣.٩٢	١.١٥	مرتفعة
٨	٤	تعمل الرياضة على ترسيخ القيم الاجتماعية ويدعم الوحدة الوطنية.	٣.٨٣	٠.٩٤	مرتفعة
٩	١٠	تركز المؤسسة الرياضية على نشر المثالب الاجتماعية والدعوة لتعزيز القيم الاجتماعية.	٣.٨١	٠.٩٢	مرتفعة
١٠	٣	تعمل الرياضة لتحقيق التكامل الاجتماعي الداخلي وخلق الولاء والانسجام الاجتماعي والسياسي للدولة.	٣.٢٠	١.٠٧	متوسطة
١١	٧	تعمق الرياضة من الولاء والانتماء الوطني للدولة وقيادتها.	٢.٧٤	١.١١	متوسطة
		مجال "توظيف الرياضة في خدمة السياسة الداخلية" ككل	٣.٨٠	٠.٩٠	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "توظيف الرياضة في خدمة السياسة الداخلية" قد تراوحت ما بين (٢.٧٤ - ٤.٢٥)، كان أعلاها للفقرة (٨) "تعمل المؤسسات الرياضية في الدولة إلى تنمية القيم المنظمة لسلوك الفرد" بدرجة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٧) "تعمق الرياضة من الولاء والانتماء الوطني للدولة وقيادتها" بدرجة متوسطة، وبلغ



المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٨٠) بدرجة مرتفعة، مما يدل على وجود درجة توظيف مرتفعة الرياضة في السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. ويرى الباحثان السبب في ذلك قد يعود إلى عدم اقتضار دور الرياضية والمؤسسات الرياضية المختلفة على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية واستثمار أوقات فراغ الشباب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى صقل شخصية الفرد وتنمية قدراته الاجتماعية والنفسية والصحية والانفعالية، وذلك من خلال ما يتيح النشاط الرياضي والمؤسسات الرياضية كالأندية والمراكز الشبابية للفرد من فرص للتعبير عن ذاته، وإن يجد إشباعاً لرغباته فيها، ومجالاً لتحقيق ميوله الخاصة وتنمية استعداداته الفطرية بأسلوب يرضى عنه المجتمع، مما يؤثر على تكامل شخصيته ونموها بصورة متزنة، لتؤثر بالتالي في تحسن إنتاجه، فمن خلال الرياضة يمكن اظهار الهوية الوطنية كرفع علم الدولة وعزف النشيد الوطني لها في المحافل الرياضية، الامر الذي يساعد في شحن الجماهير بالروح الوطنية ويعزز من الانسجام الاجتماعي والوطني، ويعمق من روح الولاء والانتماء الوطني، نتيجة التقاء والتفاف الجماهير حول هدف مشترك مثل تشجيع الفريق الوطني. ويشير الرضوي (١٩٨٩) أن الرياضة قدمت خدمة كبيرة ومؤثرة في الحياة السياسية الداخلية والخارجية للدول، وخير مثال على ذلك تعيين اسطورة كرة القدم البرازيلي (Pele) وزيراً للرياضة في البرازيل، ومحمد علي كلاي سفيراً للسلام، حيث قام الأخير بالمطالبة بإطلاق أربعة أمريكيين مخطوفين في لبنان، مستغلاً مكانته وشهرته الرياضية لخدمة سياسية بلده.

كما أن الألعاب والمؤسسات الرياضية تفسح المجال أمام الأفراد لتنمية الذات، وتعزز من قدرتهم على تحمل مسؤولياتهم الأسرية بصفة خاصة، والمجتمعية بصفة عامة، وهي الأساس للتوجيه المهني والتأهيل العلمي للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتُحقق للأفراد الرعاية الشاملة والمتكاملة، وبالتالي وضعه في الطريق السوي المبني على المبادئ التربوية والأخلاق الحسنة والحميدة، ونبذ المعتقدات والمفاهيم المرفوضة من المجتمع. ويؤكد كل من الصبان (٢٠٠٩)، وكوك (Cook, 1995) أن الأنشطة الرياضية تعد من أهم الوسائل لتحسين علاقة الفرد بالآخرين، وزيادة التكيف الشخصي والاجتماعي، وتهتم بأن يكون الفرد مواطناً صالحاً في مجتمعه، من خلال تزويده بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الصحيحة. واتفقت نتائج دراسة السمان (٢٠١٤) مع النتائج الحالية حيث أسفرت أن الرياضة تعد أداة قوية لتوظيف الروابط والشبكات الاجتماعية ولتعزيز المثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة عبر تعزيزها بالبرامج الإذاعية في الإعلام الرياضي. ومع نتائج هذه الدراسة اتفقت أيضاً نتائج دراسة الرواحي (٢٠١٥) التي أظهرت أن برامج وزارة الشؤون الرياضية، تؤدي دوراً مهماً في استثمار طاقات

وأوقات فراغ الشباب، وتعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم الصحية والنفسية والبدنية، وفي إبراز قدراتهم ومواهبهم المختلفة، وكذلك تعزز من غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية الحميدة لديهم، وتتمى الاتجاهات التي يرضى عنها المجتمع، وأن دور الأندية الرياضية والرياضة يتجلى في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدى الشباب بنسبة كبيرة ومؤثرة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع.

### المجال الثالث: الرياضة في التصريف السياسي.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الثالث من مجالات أداة الدراسة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

#### جدول (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "الرياضة في التصريف السياسي" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٨	تمتلك الرياضة القدرة على توجيه المشاعر والغرائز العدوانية الطبيعية لدى البشر وجهة صحية	٤.٢٥	١.١٢	مرتفعة
٢	٥	تعتمد الحكومات إلى تشجيع التحيز الرياضي لصرف أنظار الشعب عن المشكلات.	٤.١٩	١.١١	مرتفعة
٣	٤	الاحتفالات المصاحبة للفوز والنصر في المنافسات الرياضية فرصة للتفريغ السياسي.	٤.١٧	١.١٠	مرتفعة
٤	٦	تستخدم الدولة الرياضة كأسلوب مبطن لصرف النظر عن القهر والظلم الاجتماعي والسياسي على الجماهير.	٤.١١	١.١٤	مرتفعة
٥	٧	تمثل الرياضة، أداة مهمة لتشجيع وتعزيز الاحترام الشامل لحقوق الإنسان ومكافحة جميع أشكال التمييز وبصورة أعم.	٤.٠٤	١.٠٥	مرتفعة
٦	١	تسهل الرياضة في إخراج المشاعر السياسية الكامنة والمكبوتة لدى الجماهير.	٣.٩٥	١.١٢	مرتفعة
٧	٣	ممارسة الرياضة تصرف نظر الشعوب عن المشكلات الاجتماعية والسياسية.	٣.٢٠	١.٤٨	متوسطة
٨	٢	تؤدي الرياضة دوراً في ضبط السلوك الاجتماعي والسياسي.	٢.٩٩	١.١٧	متوسطة
مجال "الرياضة للتصريف السياسي" ككل					
			٣.٨٦	٠.٩٣	مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "الرياضة في التصريف السياسي" قد تراوحت ما بين (٤.٢٥ - ٢.٩٩)، كان أعلاها للفقرة (٨) "تمتلك الرياضة القدرة على توجيه المشاعر والغرائز العدوانية الطبيعية لدى البشر وجهة صحية" بدرجة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٢) "تؤدي الرياضة دورا في ضبط السلوك الاجتماعي والسياسي" بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٨٦) بدرجة مرتفعة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لأهمية الرياضة وقدرتها على أداء الكثير من المهام وإرسال العديد من الرسائل الاجتماعية والسياسية، ولكونها تعد إحدى مظاهر تطور وتقدم الأمم والشعوب، فمن خلال الرياضة يمكن تحقيق التنمية والبناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، وبالتالي تنمية الثقافة العامة والبناء الوطني والقومي، ووسيلة لبناء الإنسان الكفاء المتوازن نفسياً وجسدياً، ناهيك عن أن الأهداف السامية للرياضة ومبادئ الألعاب الأولمبية تتجسد بنشر السلام والوفاق بين الشعوب خصوصاً المتصارعة، ونبذ كافة اشكال التمييز العنصري، ومكافحة المنشطات والعنف.

وقد يكمن السبب كذلك لقدرة الرياضة على إفساح المجال أمام الجماهير للتعبير والتفيس عن حالات عدم الرضا عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والمعيشية التي يمر بها المواطن، لا سيما أن هذه الحالات قد تتطور وتأخذ صور مختلفة تتمثل بمظاهر من الشغب والعنف الرياضي، والتي عادة ما تسبق أو تتخلل أو تعقب المنافسات الرياضية، أو تأخذ صور من الفرح والسرور والهتافات والتجمعات في الشوارع والساحات الشعبية التي تعقب فوز فريق معين، لتؤدي الرياضة إحدى مظاهر الضبط الاجتماعي.

ويؤكد ذلك كل من (النقي، ٢٠١٠) و (Andrews, 2012) حيث اشارا إلى أن الانجاز الرياضي وما يرافقه أو يعقبه من احتفالات رياضية يؤدي دوراً في إظهار الهوية الوطنية كرفع علم الدولة، وعزف النشيد الوطني للدولة، الأمر الذي يسهم من دمج الأفراد في المجتمع، ويعمق من الشعور بالولاء الوطني لديهم، ويساعد بتحقيق التنشئة الاجتماعية السوية وغرس القيم السائدة ويرسخ السلوك المقبول اجتماعياً لتحقيق الوحدة الداخلية والمحافظة على استقرار الدولة.

ومن الطبيعي أن تتفاعل الدولة مع الاحداث الرياضية وفق احتياجاتها وسياستها، فحضور شخصيات سياسية لحدث رياضي يعزز من توحيد وتعزيز العواطف والمشاعر الوطنية لدى اللاعبين والجماهير، خصوصاً عندما يلعب فريق يمثل الوطن، لتمثل الهتافات في الملعب والتجمعات في الساحات والميادين الخارجية أحد أشكال الانتماء والولاء الوطني وللنظام السياسي، الأمر الذي يمكن

الدولة ورجال السياسة من استغلال المنافسات الرياضية لاتخاذ قرارات وفرض سياسات اقتصادية وسياسية على المجتمع اثناء انشغال افراد المجتمع أو الجماهير بقضايا ومنافسات رياضية، وفي هذا الصدد يشير جمال وآخرون (٢٠١١) أن الرياضة ومتابعة الألعاب والمباريات الرياضية المحلية تساعد على التقليل من حدة التوتر بين أفراد المجتمع الواحد؛ كونها تجعلهم لا يفكرون في الصراعات السياسية الداخلية أو المشكلات الاقتصادية والمعيشية.

وقد اتفقت نتائج دراسة سليم وسليم (٢٠١٠) التي أظهرت أن للألعاب الرياضية أبعاداً سياسية متعلقة بطبيعتها لأن تتضمن عناصر مرتبطة بمشاعر الكبرياء الوطني مثل (التنافس، الفوز، الخسارة)، حيث تصبح قدرة الفريق الرياضي بمثابة فوز للدولة ذاتها، وكذلك دراسة السمانى (٢٠١٤) التي أوصت بضرورة زيادة تأهيل الإعلاميين الرياضيين حول موضوعية التعبير وأخلاقيات المهنة والكتابة الصحفية المتزنة بهدف البعد عن التعصب الرياضي وعدم إثارة الجماهير وتحقيق غاية الرياضة الجماهيرية.

**النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى إلى متغير (التخصص: التربية الرياضية، العلوم السياسية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (التخصص)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

(٦) الجدول

نتائج اختبار (Independent Samples t-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير التخصص

الدالة الإحصائية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	المجال
٠.٠١	*٢.٧٧	١.٠٧	٣.٦١	تخصص العلوم السياسية	العلاقة بين الرياضة والسياسة
		٠.٣٥	٣.٩٩	تخصص التربية الرياضية	
٠.٠٠	*٢.٩٦	١.٠٨	٣.٦٤	تخصص العلوم السياسية	توظيف الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة
		٠.٣٦	٤.٠٥	تخصص التربية الرياضية	
٠.٠٠	*٣.١٠	١.١١	٣.٦٩	تخصص العلوم السياسية	الرياضة في التصريف السياسي
		٠.٤٠	٤.١٣	تخصص التربية الرياضية	
٠.٠٠	*٢.٠٩٩	١.٠٧	٣.٦٤	تخصص العلوم السياسية	الأداة ككل
		٠.٣٢	٤.٠٥	تخصص التربية الرياضية	

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى إلى متغير التخصص، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح تخصص التربية الرياضية؛ إذ إن المتوسطات الحسابية لطلبة التربية الرياضية أعلى منها لطلبة تخصص العلوم السياسية. ويمكن أن يعزى السبب في هذه النتيجة إلى متابعة واهتمام طلبة التربية الرياضية لمختلف الأحداث والمنافسات الرياضية، وما ينعكس على الرياضة من اهتمام سياسي واقتصادي وشعبي، بعكس طلبة تخصص العلوم السياسية التي يبدو من إجابات عينة الدراسة أنها تتمحور حول قضايا سياسية بحته، ولا توجد دراسات سابقة تؤيد أو تختلف مع ما خلصت إليه نتائج الدراسة الحالية (حسب اطلاع الباحثين).

**الاستنتاجات:** من خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- هناك علاقة إيجابية بين الرياضة والسياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، فكلاهما يؤثر ويتأثر في الآخر.

- تعمل الدولة على توظيف الرياضة ومناقساتها ومؤسساتها في خدمة سياستها الداخلية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.
- الدولة تستثمر الرياضة في التصريف السياسي وفي الضبط الاجتماعي بدرجة مرتفعة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية حول دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك بين طلبة العلوم السياسية والتربية الرياضية ولصالح طلبة التربية الرياضية.

### التوصيات.

- في ضوء هذه الاستنتاجات، توصي الدراسة بما يأتي:
- العمل على استثمار الرياضة والرياضيين والمؤسسات الرياضية المختلفة لزيادة دورها في خدمة السياسة الداخلية للدولة.
- الاستفادة من النتائج الإيجابية لهذه الدراسة في طرح مساقات في كلية التربية الرياضية وقسم العلوم السياسية حول الرياضة والسياسة.
- العمل على دعم الرياضة والرياضيين من قبل الدولة والقائمين على السياسة الداخلية، لأهميتها في تعزيز التماسك واللحمة المجتمعية، وغرس القيم الوطنية والأخلاقية والاجتماعية.
- اجراء مزيد من الدراسات والابحاث، وباستخدام متغيرات أخرى مثل الخبرة والمؤهل العلمي، الجنس، والمستوى الاقتصادي، ومكان السكن، وغيرها من المتغيرات.

### قائمة المراجع والمصادر.

- ١- الرواحي، إبراهيم، دور الأندية الرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، ٢٠١٥م.
- ٢- أمال، محمد إبراهيم وعبد الوهاب، عثمان، دور الإعلام الرياضي في تطوير العلاقات الدولية نموذج (السودان - مصر - الجزائر)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية البدنية والرياضية، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٠١٤م، المجلد ١٥، العدد (٤)، ص ٥١-٦٤.
- ٣- بوزيد، اوشن ومحمد قليل، دور العلاقات العامة والإعلام والاتصال في الرياضة، دراسة حاله جريدة الهدف، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، ٢٠١٢م، العدد (٥)، افريل، ص ٢٢٣-٢٣٨.

- ٤- جريدة النهار، اليوم اللقاء الأول بين الكوريتين من الرياضة إلى إعادة التوحيد، <https://newspaper.annahar.com/article/728509> آخر دخول للشبكة العنكبوتية بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢١ م.
- ٥- جمال، محمد علي، الدوسري، بادي، الغصاب، عبد الله ومحمود، عماد، الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث: القاهرة، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠١١ م.
- ٦- جنايحي، فطيمة فريال، السياسة الرياضية في الجزائر، (دراسة حالة الرياضة المدرسية ٢٠٠٠-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٤ م.
- ٧- نيايات، ناجح، التأثير المتبادل بين السياسة والرياضية، المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية، مصر، م١، ٦ع، ٢٠٠٥ م.
- ٨- الرضي، كمال، الرياضة في السياسة الدولية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٩ م.
- ٩- زيدان، مصطفى محمد قاسم، إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠ م، العدد ٢٨، الجزء الرابع ٤، جامعة حلوان.
- ١٠- سليم، محمد السيد وسليم، رجاء إبراهيم، الألعاب الرياضية والعلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠ م.
- ١١- السمانى، يوسف حسين، الرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام، دراسة حالة الإذاعة الرياضية (FM 104)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٤ م.
- ١٢- الشبيب، هادي وسميرة، ناصري، الرياضة والسياسة في عالما العربي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، ٢٠١٥ م، العدد الخامس، مارس، ص ٧٨-٨٨.
- ١٣- الشديدة، ميسلون كامل، دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية من وجهة نظر الدبلوماسيين الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، ٢٠١٢ م.
- ١٤- الصبان، هادي سالم، "أثر برنامج رياضي مقترح على بعض المتغيرات السيكوبولوجية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في مؤسسات الرعاية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة

الأردنية - الأردن، ٢٠٠٩م.

١٥- قاسم، نادر زهير، **توظيف الرياضة في السياسة الدولية**، كلية الدراسات العليا، برنامج الماجستير في الدراسات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، فلسطين، ٢٠١٣م.

١٦- مجلس حقوق الإنسان، **التقرير النهائي للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن إمكانيات استخدام الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي للنهوض بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي**، الدورة الثلاثون، البندان (٣، ٥) من جدول الأعمال، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، ٢٠١٥م.

١٧- النقي، عمر محمد عثمان، **التأثير المتبادل بين رياضة كرة القدم والسياسة والاقتصاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الإنمائية، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠١٠م.

- 18- Adnan, M. A. J., Butt, Z. I., Mughal, A. W., Saeed, N., Butt, R. H., Fozia, T., & Suhail, M. U. Relationship Between Social Control And Sports. The Spark, 2018, 3(1), pp80-91.
- 19- Aly, E. R.. Study The Role of mass Sports and Physical Activity in A Healthe Egyptian Society. European Scientific Journal, ESJ, 2014, 10(10).
- 20- Andrews, David. Sport and Neoliberalism,. Politics, Consumption and Culture. Pennsylvania: Temple University Press, 2012.
- 21- Arnaud, P., & Riordan, J. (Eds.), Sportand International Politics: Impact of Facism and Communism on Sport. Routledge, 2013.
- 22- Bachrach, Susan., The Nazi Olympics. Boston: Little Brown and Company, 2000.
- 23- Castells, M., The Rise of the Network Society: The Information age: Economy, Society and Culture (Vol. 1). John Wiley and Sons.2011.
- 24- Cook, S, .Im Proving Student Behavior through Social Skills Instrican. Development Review, 1995, 14 (1), pp.78-86.
- 25- Green, M., & Houlihan, B., Governmentality, Modernization, and the "Disciplining" of National Sporting Organizations: Athletics in Australia and the United Kingdom. Sociology of Sport journal, 2006, 23(1), pp47-71.
- 26- Houlihan, B., Public Sector Sport Policy: Developing a Framework for Analysis. International Review for the Sociology of Sport, 2005, 40 (2), pp163-185.



- 27- Kamberidou,I. Al Zyoud,K,. "Women and Sports in Jordan and in "Koranic Society". Journal of Women &Sports, VII, 2009/2010, pp.54-72.
- 28- Murphy, J., "From Ping-Pong to Parallel Bars: An Analysis of the Role of Sport in Sino- - American Relations 1971-2008."www.internationalrelations.ie, 2010.
- 29- Riordan, J., The worker sports movement. In The International Politics of Sport in the Twentieth Century, 2002, 115-128. Routledge.
- 30- Spencer, Cocanour, Maj, USAF, "Sport: A Tool For International Relations" www.afresearch.org, 2007.
- 31- Taks, M., Social Sustainability of Non-mega Sport Events in a Global World1. European Journal for Sport and Society,2013, 10 (2), pp121-141.
- 32- Thibault, L. Globalization of Sport: An inconvenient truth1. Journal of Sport Management, 2009, 23(1), pp1-20
- 33- Walker, M., & Parent, M. M, Toward an Integrated Framework of Corporate Social Responsibility, Responsiveness, and Citizenship in Sport. Sport Management Review, 2010, 13 (3), pp198-213.
- 34-

### ملحق (١) أسماء المحكمين لأداة الدراسة

- أ.د. حسين أبو الرز، تربية رياضية، كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.
- أ.د. نبيل شمروخ علم اجتماع رياضي، كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.
- أ.د. زياد المومني الإدارة والتنظيم الرياضي، كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.
- أ.د. مازن حتاملة علم نفس رياضي، كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.
- د. محمد اخو ارشيدة، كلية العلوم السياسية، جامعة آل البيت.
- د. وصفي الخزاعلة القياس والتقويم الرياضي، كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.
- د. عارف مرشد، علوم سياسية ، كلية الآداب جامعة الزرقاء.
- د. جمال ربابعة، تربية رياضية، جامعة مؤتة.
- المعيار المستخدم لاختيار محكمين الاداة.
- معيار اختيار المحكمين: الخبرة العلمية والعملية، التخصص الاكاديمي.